وعادة وجبلة بما ذكرناه آنفا الا فان صنعه الاحسان وصومه الاجمال فاذا كان الانسان
يحب من منحه في دنياه مرة او مرتين معروفا او استنقذه من هلكة او مضرة
مدة التاذي بها قليل منقطع فمن منحه ما لا يبيد من النعيم ووقاه ما لا يفنى من عذاب
الجحيم اولى بالحب واذا كان يحب بالطبع ملك لحسن سيرته او حاكم لما يؤثر من قوام
طريقته او قاض بعيد الدار لما يشاد من علمه او كرم شيمته فمن جمع هذه الخصال
على غاية مراتب الكمال احق بالحب واولى بالميل وقد قال علي رضي الله عنه في صفته
عليه السلام من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه وذكرنا عن بعض
الصحابة انه كان لا يصرف بصره عنه محبة فيه صلى الله عليه وسلم **فصل في وجوب**
مناصحته عليه السلام قال الله تعالى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج
اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم قال اهل
التفسير اذا نصحوا لله ورسوله اذا كانوا مخلصين مسلمين في السر والعلانية
حدثنا الفقيه ابو الوليد بقراءتي عليه قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا يوسف
بن عبد الله قال ثنا ابن عبد المؤمن قال ثنا ابو بكر التمار قال ثنا ابو داود قال
ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا سهيل بن ابي صالح عن عطاء بن يزيد
عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة
ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم قال ائمتنا رحمهم الله النصيحة لله ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم
واجبة قال الامام ابو سليمان البستي النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة ارادة
الخير للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر عنها بكلمة واحدة تحصرها ومعناها
في اللغة الاخلاص من قولهم نصحت العسل اذا خلصته من شمعه وقال ابو بكر بن
ابي اسحق الخفاف النصح فعل الشيء الذي به الصلاح والملاءمة ماخوذ من النصاح

وهو

وهو الخيط الذي يخاط به الثوب وقال ابو اسحق الزجاج نحوه فنصيحة الله تعالى
صحة الاعتقاد له بالوحدانية ووصفه بما هو اهله وتنزيهه عما لا يجوز عليه و
الرغبة في محابه والبعد من مساخطه والاخلاص في عبادته والنصيحة لكتابه
الايمان به والعمل بما فيه وتحسين تلاوته والتخشع عنده والتعظيم له وتفهمه و
التفقه فيه والذب عنه من تاويل الغالين وطعن الملحدين والنصيحة لرسوله
صلى الله عليه وسلم التصديق بنبوته وبذل الطاعة له فيما امر به ونهى عنه قاله
ابو سليمان وقال ابو بكر موازرته ونصرته وحمايته حيا وميتا واحياء سنته
بالطلب والذب عنها ونشرها والتخلق باخلاقه الكريمة وادابه الجميلة وقال ابو
ابراهيم اسحق التجيبي نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم التصديق بما جاء به والاعتصام
بسنته ونشرها والحض عليها والدعوة الى الله والى كتابه والى رسوله واليها
والى العمل بها وقال احمد بن محمد من مفروضات القلوب اعتقاد النصيحة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر الاجري وغيره النصح له يقتضي نصحين نصحا في حيوته
ونصحا بعد مماته ففي حياته نصح اصحابه له بالنصر والمحاماة عنه ومعاداة من
عاداه والسمع والطاعة له وبذل النفوس والاموال دونه كما قال تعالى رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه الاية وقال وينصرون الله ورسوله الاية واما نصيحة
المسلمين له بعد وفاته فالتزام التوقير والاجلال وشدة المحبة له والمثابرة على
تعلم سنته والتفقه في شريعته ومحبة اهل بيته واصحابه ومجانبة من رغب
عن سنته وانحرف عنها وبغضه والتحذير منه والشفقة على امته والبحث عن
تعرف اخلاقه وسيره وادابه والصبر على ذلك فعلى ما ذكره تكون النصيحة احدى
ثمرات المحبة وعلامة من علاماتها كما قدمناه وحكى الامام ابو القاسم القشيري
ان عمرو بن الليث احد ملوك خراسان ومشاهير الثوار المعروف بالصفار رؤي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)